مناعة كوريا الاشتراكية

أواتنا فولاب
أمين منظمة دراسة فكرة زوتشيه التايلاندية

كانت الولايات المتحدة تستخدم الوسائل والطرق على شتى أنواعها لاحباط جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، البلد الاشتراكي. كل ذلك لا ينفي حقيقة ساطعة كالشمس أن الولايات المتحدة لن تحقق هدفها . فهناك مبررات تبرهن على ذلك.

أولا، تبجّل كوريا الاشتراكية الزعماء العظماء.

صرح الرئيس **كيم إيل سونغ** مؤسس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، باني كوريا الاشتراكية أن طريق الاشتراكية وحده يمكن أن تعطي الدولة السعادة لشعبها و تجعل البلاد تزدهر.

بعد تحرر البلاد من الاحتلال العسكري الياباني، قاد الرئيس **كيم إيل سونغ** كفاح الشعب الكوري لاحراز النصر في بناء كوريا الجديدة والحرب الكورية و إعادة البناء بعد الحرب وبناء الاشتراكية بحيث بني الدولة الاشتراكية القوية ذات السيادة والاكتفاء الذاتي والدفاع الذاتي والتي تحظى بالتأييد والثقة المطلقتين من لدن جماهير الشعب.

تم إثبات جبروت كوريا الاشتراكية ومناعتها على الأصعدة كلها في أواخر القرن الماضي التي إنهارت فيها البلدان الاشتراكية في العالم.

إستغلت الولايات المتحدة والقوى المتحدة الامبريالية إنهيار البلدان الاشتراكية المتتالي لتتشدق بما يسمى "النهاية التامة للاشتراكية" وركزت سهم هجومها على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تخطو خطوات ثابتة تحت راية الاشتراكية.

قام **كيم جونغ إيل** رئيس اللجنة الدفاعية لجمهورية كوريا الديمقراطية السعبية بصياغة سياسة سونكون كأسلوب سياسي رئيسي إشتراكي ومارس سياسة سونكون بشكل شامل.

دخلت كوريا الاشتراكية إلى صفوف البلدان القليلة التي تنتج وتطلق القمر الاصطناعي وتحوز على النواة.

أحبطت سياسة سونكون محاولات القوى المتحدة الامبريالية التي تسعى إلى خنق جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عسكريا شذر مذر وحفظت سيادة البلاد والاشتراكية بثبات.

كان من المبرر أن قدرت إذاعة VOA أن القائد **كيم جونغ إيل** قائد سياسي نادر لم يعرفه المجتمع الدولي و سياسي إشتراكي، قائد عسكري يتحلى بالايمان المطلق للاشتراكية والوفاء لها، فعلينا أن نعترف به.

تحرز كوريا الاشتراكية نصرا تلو الآخر متصدية لكافة التحديات للقوى المعادية التي تحظى بالرئيس **كيم إيل سونغ** ورئيس اللجنة الدفاعية **كيم جونغ إيل** خالدين وبقيادة الرفيق **كيم جونغ وون** الذي نراه على غرارهما.

وبفضل قيادة الرفيق **كيم جونغ وون**، إستطاعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تقوية الوحدة المتلاحمة بقلب واحد بين الزعيم والشعب كله التي تكون أقوى من السلاح النووي وأخذت في حوزته القوة العسكرية المتمحورة على القوات المسلحة والتي لا تقارن والاقتصاد المستقل المتين القائم على أحدث العلم والتقنية.

تدفع هذه البلاد بناء الدولة الاشتراكية المتمدنة والمتزودة بالمنشآت الثقافية على المستوى العالمي أيضا.

ثانيا، إن كوريا الاشتراكية لها فكرة هادية ممتازة خاصة بها.

كان المجتمع الدولي يدرك في الماضي أن الاشتراكية هي نفس الشيء. غير أن العواصف السياسية التي طرأت في أواخر القرن الماضي غيرت إدراك المجتمع الدولي هذا.

بدأ المجتمع الدولي ينظر إلى الاشتراكية الكورية بعينيه الجديدين ليجد أن المقدمة المنطقية للفرق تتمثل في أن الاشتراكية الكورية تسترشد بفكرة زوتيشه.

إن فكرة زوتشيه التي أبدعها الرئيس **كيم إيل سونغ** وأغناها رئيس اللجنة الدفاعية **كيم جونغ إيل** تعد نظرة للعالم متمحورة على الانسان وفكرة هادية لعصر الاستقلالية تنير إلى الطريق العلمي للدفاع عن إستقلالية جماهير الشعب، البلد والأمة وتحقيقها.

إستطاعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تغدو بلدا للشعب خاليا من الاستغلال والاضطهاد ويصبح فيه الشعب سيدا لكل شيء ويخدم كل شيء فيه للشعب ونظاما إشتراكيا متمحورا على جماهير الشعب بفضل تجسيد فكرة زوتشيه في بناء الدولة ونشاطه.

يمارس الشعب في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطن فكرة زوتشيه حقوقه كسيد في كافة ميادين الحياة الاجتماعية حيث تحفظ الملكية الاشتراكية ومبادئ الجماعة وتعتبر مصالح الشعب وتسهيلاته شيئا أوليا ومطلقا.

يكن الشعب الكوري عدالة فكرة زوتشيه وجقيقيتها في عميق نفسه من خلال تجربته التطبيقية فيسير بثبات في طريق الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب حيث تشير إليه فكرة زوتشيه.

ثالثا، يعتبر الشعب الكوري الاشتراكية حياة له.

ويحب نظام الاشتراكية حبا جما رغم الافتقار إلى كل شيء. يشكل الشعب كله عائلة كبيرة متألفة في نظام الاشتراكية ويتمتع بمجانية العلاج العام ومجانية التعليم لمدة 12 سنة.

توفر الدولة المساكن للشعب مجانا ولا يعرف الشعب كلمة " الضريبة" بتاتا. فإن الشعب الكوري لن يبدل الاشتراكية الكورية بأي شيء.

لا يجوز أن نتجاهل أن الشعب الكوري عانى من أشد صعوبة وسال الأكثر من الدم والعرق من أي شعب آخر من اجل الاشتراكية.

كافح الشعب الكوري ضد القوى المتحدة الامبريالية برئاسة الولايات المتحدة خلال 75 سنة مضت وقام ببناء الاشتراكية الكورية وحفظها متغلبا على المحن والمصاعب الناجمة عن تهديد الحرب المستمر بعد الحرب وفرض العقوبات والحصار البربري.

فلا يسعنا أن نصور في أن الشعب الكوري سيتخلى بسهولة عن المكتسبات المحرزة مقابل حياته وعمله.

تزداد مناعة كوريا الاشتراكية قوة تحت القيادة الحكيمة للرفيق **كيم جونغ وون** المحترم الذي يقود الشعب إلى إحراز الانجازات التجديدية والمعجزية في بناء الدولة الاشتراكية القوية وهو يتطلع إلى يوم النصر الاخير في الوقت القريب.

ستظهر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الجبروت المظفر للدولة الاشتراكية إلى الابد.

تقدم منظمة دراسة فكرة زوتشيه التايلاندية، نيابة عني بالتهنئة الحارة بمناسبة الذكري السبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وسنعمل على نشر فكرة زوشيه على الصعيد العالمي.